رابط المادة على منصة باحث

التحذير من المعاصي والمنكرات - سلسلة المحاضرات العامة) فيديو (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

81 - أثر الذنوب والمعاصي على الأفراد و الأمم - سلسلة المحاضرات المنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد سماحة شيخنا مفتي عام المملكة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله ال الشيخ حفظه الله الاخوة الفضلاء عنوان المحاضرة او هذه الندوة - 00:00:26

كما ذكره المقدم جزاه الله خيرا اثر الذنوب والمعاصي على الامم والافراد نسأل الله تعالى ان يعيننا وان يسددنا وان يتقبل منا وان يجعلنا جميعا موفقين لطاعته وان يوفقنا للتوبة - 00:00:56

انه جواد كريم الذنوب والمعاصي لا يخفى على المسلم ما لها من الاثر في العقوبات العامة والخاصة ولولا فضل الله وعفوه عز وجل لهلك الناس بسبب الذنوب الله تعالى توعد عليها - 00:01:25

في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قوله تبارك وتعالى ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين وقال تبارك وتعالى - 00:01:58

ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا هذا مما توعد به العاصي في الاخرة. اسأل الله العافية والسلامة وفي الدنيا هناك عقوبات واثار عامة على الامم - 00:02:25

وخاصة للافراد نسأل الله تعالى ان يعفو عنا وعن المسلمين وذكر العلماء كما نبه على ذلك ابن العلامة ابن القيم رحمه الله في كتاب الفوائد ان اصول المعاصي ثلاثة امور ترجع اليها - 00:02:53

هي الكبر والحرص والحسد والكبر هو كما قيل انه اول ذنب عصي به الله به وهو سبب خروج ابليس من الرحمة سبب طرده وعقوبته انه تكبر ان يسجد لادم لما امره الله تعالى بذلك - 00:03:21

وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بانه بطر الحق وغمط الناس كما في الصحيح فكل من بطر الحق ورده وغمط الناس واحتقرهم واقع في هذه البلية والحرص كذلك سبب للذنوب - 00:03:59

ولا يخفى عليكم قصة ابينا ادم وما اخرجه من الجنة الا الحرص على الزيادة ان يأكل من تلك الشجرة وهو في نعيم عظيم وجنة الحرص سبب للوقوع فيما هو فيما هو عظيم من الذنوب - 00:04:27

ويكون احيانا سببا للحرمان من النعمة وكذلك الحسد الحسد اذا حسد الانسان غيره وقع في الذنوب والعدوان ويكون ذلك سببا لان يعاقب والذنوب ذكر الله عز وجل في كتابه انها ثلاثة - 00:04:49

اقسام الذنوب بصفة عامة لان منها ما هو كفر ومنها ما هو كبائر دون الكفر ومنها ما هو صغائر. قال تبارك وتعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم - 00:05:20

وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان قال العلماء ان الكفر الاكبر والفسوق الكبائر التي يفسق الانسان او يفسق المسلم اذا اقترفها ولم يتم منها والعصيان الصغائر ولذلك ذكر العلماء ان الكبائر ان الذنوب ما دون الكفر التي دون الكفر - 00:05:39

هي نوعان كبائر وصغائر. ودل على ذلك الكتاب والسنة قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم

وندخلكم مدخلا كريما فقسمها الى قسمين كبائر وسيئات. سيئات ما دون الكبائر - 00:06:14
وهي الصغائر وقال عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم تبين ان من الذنوب ما هو لمم وهو الصغائر. ومنها ما هو كبائر والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك في غير ما حديث كقوله عليه الصلاة والسلام الا انبئكم باكبر الكبائر - 00:06:42
ثلاثا ثلاث مرات قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان جالس متكئا فجلس وقال الا وقوله الزور الا وشهادة الزور او الا وقول الزور كما في الصحيحين - 00:07:10
والكبيرة عرفها العلماء بانها كل ذنب عرفوها بتعريف وصفي قالوا كل ذنب ترتب عليه حد في الدنيا او عذاب في الاخرة او توعد عليه بالنار او باللعنة او بالغضب او بعقوبة - 00:07:31
او نفي الايمان عن فاعله او كان او كان عليه حد رتب عليه الحد هذه صفة الكبائر وما كان منهيا عنه ولم يوصف بهذه باحد هذه الاوصاف فهو من الصغائر - 00:08:02
الصغائر هي ذنوب. يجب التوبة منها يجب التوبة منها وهي غير غير المكروهات لكن الفرق بينها يذكر العلماء لها فروقا منها شدة العقوبة ومنها الفسق لفاعليها ومنها انها لا تكفرها الطاعات الا بالتوبة - 00:08:27
منها واما الصغائر فهي داخلة تحت عموم قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. فاجتناب الكبيرة من فظل الله انه يكفر الصغيرة وذكر العلماء ان الصغيرة قد تبلغ حد الكبيرة - 00:08:56
من حيث غضب غضب الله على فاعلها او استحقاقه اذ العقوبة ومن ذلك ان يصر عليها ويداوم على الصغيرة كما صح عن ابن عباس من قوله رضي الله عنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار - 00:09:24
العبد اذا تاب من الكبيرة تاب الله عليه يمحوها الله عز وجل ان تاب توبة نصوحا اما الصغيرة ان اصر عليها وداوم عليها فانها تكون اه لا لا تكونوا كالصغيرة - 00:09:48
بل قد تعظم ومن موجبات تعظيمها الصغيرة حتى تكون عظيمة ان العبد اذا استصغرها واحتقرها وتهاون بها ولذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في المسند وسنن ابن ماجة انه قال يا عائشة - 00:10:08
اياك ومحقرات الاعمال فان لها من الله طالبا المحقرات ما يستحقره الناس ويتهاونون به وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات الذنوب - 00:10:32
كقوم نزلوا في بطن واد فجاءها ذا بعود وجاء ذا بعود حتى انضجوا خبزتهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلك رواه الامام احمد بسند صحيح محقرات الذنوب عند الناس اذا اجتمعت - 00:10:55
كالعيدان الصغيرة اذا جمعت قد تنضج الخبزة اذا اوقدت عليها ومن مما يوجب تعظيم الصغيرة ان العبد قد يفعلها فرحا بها او مفتخرا بها وكذلك المجاهرة بالصغيرة تبلغها حدنا حدا عظيما - 00:11:20
لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا - 00:11:50
وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه هذا وان كان عاما في الصغائر والكبائر الا انه قد اذا كان العبد يجاهر بالصغيرة ولا يتوب منها ولا يخشى من عقوبتها ان تبلغ انه لا يعافى منها - 00:12:11
ويحاسب بها ويسأل عنها واثار المعاصي نسأل الله ان يعفو عنا وعن المسلمين كثيرة ومنها ما هو عام الامم ومنها ما هو خاص للافراد ومن ذلك ما يكون على الامم ظرره على الامم - 00:12:33
من اثار الذنوب العامة على الامم والمجتمعات انها سبب للهلاك وقد قص الله عز وجل علينا من اخبار من سبقنا من الامم وانهم عذبوا بعذاب عام بسبب الذنوب قال عز وجل - 00:12:58
وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين وقال تبارك وتعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين قال عز وجل فكلا اخذنا بذنبه منهم من ارسلنا عليه حاصبا - 00:13:28

ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فالذنوب قد تكون سببا للهلاك والعذاب العام نسأل الله ان يعفو عنا وعن المسلمين وان يرحمنا جميعا - 00:13:51

وفي سنن ابن ماجة بسند حسن عن عبد الله ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم خطب في اصحابه فقال يا معشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن - 00:14:16

لم تظهر لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع. التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقص المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم - 00:14:35

ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذوا بعض ما في ايديهم - 00:14:59

وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما انزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم فهذه عقوبات عامة بين النبي صلى الله عليه وسلم انها قد تنزل بالامم اذا فعلوا ذلك - 00:15:19

اسأل الله ان يحمينا ويحمي المسلمين ومن ومن اثارها على الامم انها سبب لزوال النعم وحرمان الخير والبركة يقول الله عز وجل فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - 00:15:38

وبصدهم عن سبيل الله كثيرا بظلم من الذين هادوا اي بسبب ظلم بسبب ظلمهم حرم الله عليهم الطيبات التي قد احلها لهم وهذا التحريم وان كان تحريما شرعيا الا انه سبب لحرمانهم منها - 00:16:01

فقد يكون تحريما قدريا ان يمنعوا من ذلك وقال عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا اخذناهم بما كانوا يكسبون اخذناهم - 00:16:26

بسبب ما كانوا يكسبون لان السببية عوقبوا بذلك للذنوب سبب لزوال النعم وحرمانها. كما ان الشكر سبب لشكر النعم سبب لزيادتها. قال تبارك وتعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - 00:16:47

اذا كفروا النعمة بالعصيان ينزل عليهم العذاب بسلب النعمة نسأل الله العافية والسلامة وقال تبارك وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار يكفر النعمة لذلك يعاقب قال تبارك وتعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:17:19

ما اصاب الانسان من اي مصيبة تصيبه فبسبب كسبه وقال عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - 00:17:46

نزل عليهم عذاب عام بسبب هذه القرية ومن فيها بسبب انهم كفروا بنعم الله كفروا بنعم الله فلذلك قد يبدل العبد او الناس من اثار ذنوبهم قد يبدل بالامن خوفا - 00:18:07

وبالرغد العيشي جوعا يقول عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار لذلك العبد يخشى يخشى على نفسه من زوال النعم وحرمان الخير بسبب - 00:18:28

ذنوبه نسأل الله العافية والسلامة وفي الصحيح صحيح البخاري عن عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليخبر اصحابه في ليلة القدر رآها قال خرجت لاخبركم بليلة القدر. فتلاحى فلان وفلان فرفعت - 00:18:51

ملاحاة بين الرجلين حرمت الامة في ذلك الجيل الطاهر من معرفة تحديد ليلة القدر قال وقد يكون خيرا لكم صلى الله عليه وسلم. المهم انه قد يكون الذنب الذي يتساهل به الناس سببا - 00:19:16

للحرمان من الخير ومن اثارها وشؤمها الذنوب على الامم انها سبب لحلول الهزائم يقول وسبب لنزول الفساد في الارض قال عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:19:35

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فساد في البر والبحر ما يكون من قحط وجدب وما يكون من فتن وحروب ومشاكل في البر بسبب كسب الناس بما كسبت ايدي الناس اي بسبب ما كسبت ايدي الناس - 00:19:58

وحتى البحر يصيبه قلة الخير فيه بسبب كسب الناس ولذلك كما تقدم في الحديث ولولا البهائم لم يمطروا وقال عز وجل ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:20:23

على العبد ان يحرص على ان يجتهد في التوبة حتى لا يكون سببا للهلاك وسببا للظرر على امة المسلمين وعلى غير من الناس بسبب ذنوبه. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا وعن المسلمين وان يدفع البلاء. وان يرحمنا برحمته. انه - 00:20:49

جواد كريم واما ما يتعلق باثرها على الافراد فادعوا المجال لاخي الشيخ عبد العزيز العجيمي ان يبين ذلك والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين - 00:21:15

صلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سماحة الشيخ ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذا المكان المبارك سبحانه وتعالى يتحدث عن موضوع الامة في حاجة للتذكير فيه بين النية والاخرى - 00:21:57

والانتشار ما يعلق الناس لذلك في كل زمان في كل مكان الذنوب خطأ ظاهر دل عليه الكتاب والسنة والعقل ولا يتنازع ما في هذا الامر. بل حتى الكفار من الملحدين والمشركين - 00:22:29

اهل الكتاب من معرفة لبعض الذنوب ان لها غرضا بليغا على افرادها العقل والشرع والفترة الذنب اول ما يحتك به الانسان انه يؤثر عليه مباشرة لذلكم مطلوب من الانسان وليس هذا وليس هذا الامر. معلق بالاستطاعة - 00:23:03

الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عن المجتهدين وما امرتكم به انتم منه ما استطعتم لماذا لان كل ما نهانا الله عز وجل عنه ونهانا عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:49

وهو شر على الانسان ومهما كان فيه من المصالح التي قد يهمها بعض الناس انها في واقع الامر هو كاسر نطالب المفاسد بعد ارتكاب الجريمة ان يجتنب هذه الذنوب وهذه المعاصي ولا يرتكبها مهما كانت الاسباب - 00:24:10

ومهما كانت المغريات مهما كان الزمان ومهما كان المكان ايضا اذا وقع فيها وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم وضح النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث دواء هذا الداء وخير الخطائين التوابون. المطلوب من المسلم اذا وقع بعيدا مهما كان - 00:24:44

ان يعجل بالتوبة والانابة الى الله عز وجل اذا لم يكن ثمة هذا الامران الامر الاول الا يفعل الذنب الكلية والامر الثاني اذا وقع فيه وتاب منه فان الضرر سيصيبه - 00:25:15

ان الاضرار التي تلحق بالانسان بسبب ذنوبه ومعاصيه ومعاصيه كبيرة ومتنوعة ومتعددة منها ما هو واضح وبين وجليل لا يخفى على احد ومنها ما هو صبي لا يعلمه الا من وفقه الله عز وجل - 00:25:40

لا يعلمه الا من اراد الله عز وجل له التوبة لا يعلم الا من اراد قومه سبحانه وتعالى الخاتمة الحسنة وفقه الله عز وجل للاطلاع على هذا الاجر الخفيف وهذا - 00:26:02

بلطف الله عز وجل بالناس من جعل غالب هذه الامراض ظاهرة تحت عن العقلاء المكلفين معلوم يا اخوان ان الاعمال اصلها القلب الذنوب اذا وقع فيها الانسان اصابت القلب المفاسد العظيمة - 00:26:23

لذلكم الله عز وجل في كتابه بين الخطر الذنوب على القلب وعلى بقية الوسائل التي من خلالها يدرك الانسان الخير حتى يفعلها ويدرك الشرح وهي السمع والبصر كما قال الله عز وجل ولقد قرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا - 00:26:56

بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك هم الغافلون فالانسان الى فعل اي ذنب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نكتت في قلبه كلمة سوداء فما زالت هذه النكت تبث في قلبه - 00:27:26

حتى يكون طالبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا واذا فسد القلب يحرم الانسان او يحرم الانسان بفساد قلبه من امور كثيرة اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يعرف معروفا ولا يكرر - 00:27:55

يحرم من فعل الطاعات ويبتلى بكثرة فعل الذنوب والسيئات يحرم ايضا من العلم النافع الذي يكون به العمل الصالح ويكون به نجاة

الانسان من الخسارة في هذه الدنيا كما قال الله عز وجل - 00:28:32
في سورة قال عنها الشافعي لما انزل الله على عباده حجة الا هذه السورة لكتبتهم والعصر. ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لماذا هم خاسرون - 00:28:59
لفعل هذه الامور الاربعة انشغلوا بغيرها من من الذنوب والمعاصي وشغلوا بغير ما خلقهم الله عز وجل من عبادته سبحانه وتعالى وتوحيده شغل هذه الاوقات الثمينة فيما ينفعهم في نموذج دينهم ودنياهم - 00:29:19
والانسان اذا حرم من العلم النافع ابتلاه الله عز وجل عظيمة لانه ما وصف الانسان بوصف اقبح من الجهل اذا اردت ان تقلع انسانا بالسب والشتم فلا تجد اكثر من سبه بالجهل - 00:29:47
لذلك عدو اشد الناس او اشد قريش عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم لقب بابي جهل اذا اصيب قلب الانسان ذنوبه ومعاصيه انقلبت اخلاقه الى اخلاق سيئة هذا الانسان مريض القلب نسأل الله السلامة والعافية. لا يؤمن على مال ولا على عرض - 00:30:13
فيهم الزهو من الفخر ومن الخيلاء ما لا يروقه نجد ايضا فيه من الكبر ومن البطر ومن العجب ما يكون به غير قابل للحق. وله وله قابل اليه دائما يحب مدح الناس - 00:30:47
ولا يحب النقد ولا النصيحة اثقل ما يكون عليه اذا نصحه انسان فيما ينفعه في امور دينه ودنياه ايضا تجده منغمسا في الدنيا مشكلة وقته فيها وقد يصيبها وقد لا يصيبها - 00:31:14
من الاخطار التي تصيب الانسان بكثرة ذنوبه ومعاصيه نزع البركة من الامور المهمة في الحياة. لو سأل كل واحد منا ما هي هذه الامور المهمة في حياتك قد تختلف الاجور وقد تتفق - 00:31:51
لكن الناس قد يتفقون على الصحة دعاء البدن البدن وعلى المباركة في الوقت وعلى البركة مما وعلى البركة في العمل والجهد والسعي وعلى البركة في الولد والاهل الزوج وعلى البركة في المأكل والمشرب والملبس - 00:32:14
الذي يتمنى فيها الانسان ينزل عليه من الله البركات في هذه الامور المذنب المصر على ذنوبه المكثر منها قد تنزع منه هذه البركات ولا تبقى بركة لا في ماله ولا في صحته ولا في ولده ولا في زوجه. ولا في مأكله ولا في مشربه ولا في ملبسه - 00:32:48
ولا في امر مهم له في حياته وكما قال الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء مدرا واسمعوا الى قول الله عز وجل في سورة الطلاق - 00:33:14
الى هذا الامر العظيم يقول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله يكبر عنه سيئاته ويعظم له اجره - 00:33:36
الله عز وجل بهذه الوصايا حتى يتبين لنا تمام التبين اننا بحاجة الى الله عز وجل والى تقواه سبحانه وتعالى وهذا لا يكون الا اذا اجتنبنا ما نهانا الله عز وجل عنه لان هذا هو معنى التقوى - 00:33:58
ولو نظرنا الى افراد الذنوب والمعاصي التي يرتكبها الانسان فوجدنا ان بعضها تمحق البركة ربا من اعظم المعاملات المالية المحرمة. نهانا الله عز وجل عنها في كتابه في اكثر من اية - 00:34:26
بل يقول النبي صلى الله عليه وسلم بيانا لخطورة هذا الذنب العظيم الذي هو ظلم من الانسان نفسه ولاخيه المسلم وللناس عموما في تعدي على قضاء الله وعلى قدره. مما يدل على طمع الانسان وجشعه. الى اخر ذلك من المفاسد المعروفة في هذه - 00:34:48
المعاملة المحرمة البينة تحريمها يقول الله عز وجل يمحق الله الربا ويلبس الصدقات ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من الربا بضع وسبعون شعبة ابناءها ادنى هذه الشعب يعني ان ينكح الرجل امة نسأل الله السلامة والعافية - 00:35:15
ان افضل الربا ان يستقبل الانسان بعون اخيه من الذنوب والمعاصي التي تمحق بركة النور قطيعة الرحم وهذا مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم الصحيح من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اجله فليصل رحمه - 00:35:52
صاحب المعصية المكثر من المعاصي والذنوب والمعاصي من الذنوب والمعاصي اذا لم يقف منها بلوى عظيمة بلوى قد تخفى على كثير من المذنبين قد تخفى على كثير من المغتربين وهي بلوى وحشة - 00:36:25

التي تكون بينه وبين الله عز وجل وتكون ما بينه وبين الخلق وخاصة الصالحين منهم وخاصة اقرب الناس اليه وهذه البلوى قد يدركها من يدركها من الناس. كما قال بعض التابعين لبلال على الذنب فاجد اثر ذلك - 00:36:50
في اهل ودابة والذي ابتلي بهذه البلوى متى يشعر بها كما اسلفنا هناك علامات. متى ما وجدها الانسان انه مصاب بهذه البلوى وهي بلوى الوحشة من هذه العلامات التكاسل في اداء العبادة - 00:37:23
وخاصة الصلاة. اذا وجد الانسان انه متكاسل عن اداء العبادة علم انه ابتلي بهذه البلوى وابصار الذنوب والمعاصي منها ايضا عدم الخشوع اذا رأى الانسان انه لا يخشع في صلاته انه قد ابتلي بهذه البلوة العظيمة - 00:37:56
ومنها ايضا عدم التأثر بالخطب والمواعظ اذا سمع القرآن او قرأ القرآن لا يتأثر لا يؤذن هذا على قلبه ولا على عينيه. يسمع كلام الله ثم يسمع كلام الاخرين. يسمع المواعظ التي تنهد منها - 00:38:17
كما يسمع سائر الكلام. هذا كله من الوحشة التي بينه وبين الله عز وجل بسبب ذنوبه ومعاصيه منها ايضا ان هذه الوحشة التي يكون في قلب الانسان بسبب كثر الذنوب ومعاصيه يجربه على المعاصي وعلى الذنوب - 00:38:37
اذا وجد الانسان ان ابواب المعاصي امامه مشرعة فليعلم ان هذا من اذان الذنوب والمعاصي التي يرتكبها قد استمرت الى هذه المعاصي واصبحت بالنسبة اليه مثل العادات ومثل الامور المباحة فهذه كلها من وحشة - 00:39:01
منها ايضا التقسيط في علاقته مع الاخرين. وخاصة مع والدي ومع ارحامه ومع جيرانه اذا قصر في علاقته معهم فليعلم ان هذا الذنوب ومعاصيه ومنها ايضا سوء الاخلاق شراستها اذا اصيب الانسان بهذا الداء فليعلم ان سببه - 00:39:24
الوحشة التي وقعت في القلب بسبب كثرة ذنوب ومعاصي ومنها ايضا الحرمان من الاشياء النافعة والابتلاء من الاشياء الضارة ومن اعظمها ان يبتلى بالجليس السيء ويحرم من جيش الصالح الموفق من وفقه الله بالجليس الصالح - 00:39:58
ويحرم من الجنس ويجمع كل ما تقدم الوحشة فضل الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى ايضا صاحب معصية محبوب محروم من العزة - 00:40:24
التي تكون للمسلم وللمؤمن كل اهل الايمان ان العزة المنطلقة لا تقول الا للمؤمن كامل الايمان. اما مخطط العزة فهي العموم المسلمين الايمان العزة الكاملة لا ينالها لله من استقام على طاعة الله وفعل اوامر وشدة بالنواهي كلها - 00:40:52
انما انتصر بشيء من ذلك فانه يحرم على قدر فعله وعلى قدر تقصيره وعلى قدر جنايته من هذه العزة لذلك يقول الله عز وجل ان العزة لله جميعا ويكون الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون - 00:41:21
لذلك هذه العزة التي مع المسلم في الواقع هي الانتصار الحقيقي وهو الانتصار الدائم لهذا الدين ولاهله العزة الكاملة موجودة للمسلمين في كل زمان وهي الانتصار الحقيقة وهي الردعة الحقيقية - 00:41:48
لا ينتصر المسلمين بالسلاح قد لا ينتصرون بقوتهم المادية البحتة ولكن ينتصرون بعزتهم الاسلام عزيز في كل زمان في كل مكان والمسلمون اعزة متى ما تمسكوا بهذا الدين عقيدة وعبادة واخلاقا ومنهجا - 00:42:17
متى ما جعلوه منهج حياة كانت العزة له لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة حتى يأتي امر الله المقصود ان المعصية سبب لهوان العبد على الله عز وجل وهو اعظم شيء - 00:42:40
ولسقوطه من عينه سبحانه وتعالى. فاذا رأى الانسان انه قد ارتكب معصية من المعاصي فليعلم ان هذا الامر يساوي هوانه على الله عز وجل كما قال الحسن البصري رحمه الله هانوا عليه وعصوه - 00:43:05
ولو عزوا عليه لعصمها صاحب المعصية ايضا محبوب من كمال الخلق ومن تمام كما قال الشاعر وانما والمعصية والمعصية اعظم ما يسلك الاخلاق الحسنة ايضا المعصية تسجد امرا مهما بجانب الاخلاق - 00:43:25
اخلاق كثيرة الصدق سلامة الصدر من الاخلاق الكثيرة ولكن يهمنا الخلقات اذا سئل سلب غيرهما من الاخلاق الاول غيره الممدوح ايوة يا ممدوحة الذي يتورم الغضب حماية على كما قال - 00:44:11
كما قالوا افضل ما تراعي بجانب النساء لذلكم يقول ابن القيم رحمه الله عز وجل عن الغيرة يقول اصل الدين الغيرة ومن لا غيرة له لا

دين له لماذا يا ابن القيم؟ تقول هذا الكلام - 00:45:02
ما هو تعليقك؟ ما هو دليل يقول رحمه الله لانه يعلم ان هذا السؤال يرد عليه. اتى بكلام كبير وعظيم عن الغيرة. قال الطائرة تحمي القلب فتحمي لهم جوارح فتدفع السوء والفواحش - 00:45:24
وعدم الغيرة تميت القلب. فتموت الجوارح. فلا يبقى عندها دفع الايمان ما يمكن للانسان ان يدفع عن نفسه هذه الذنوب والمعاصي التي تتعلق بالشهوات اللي هي اصبحت عندها غيرها يعلم انه يفعل هذه الذنوب ويعلم ان يقع فيها اهله وولده - 00:45:45
هذه الانفة وهذه المروة وهذا الحرص لا يكون الا من غيره الثاني الذي كثير الذنوب والمعاصي ان يجلس مع الانسان قليل الحياة لا تأمنه لا علامات ولا على عقب ذنوب ومعاصي قد يسأل الانسان ومعاصيه من خلق الحياء والحياء كما قال النبي - 00:46:10
صلى الله عليه وسلم لا يهدي الا بخير كما قال الشاعر يعيش المرء ما استحيا بخير لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لكل دين خلقا - 00:46:50
وخلق الاسلام الحياة الحياة يا اخوان هو منطلق علاقة الانسان بربه عز وجل من ناحية ان الانسان اذا استحيا من الله عز وجل كما يستحي من الناس كان هذا من الدوافع له على ان يحسن العمل - 00:47:13
على ان يطيع الله على قدر استطاعته وعلى ان يجتنب النوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجة وغيره استحيوا من الله حق الحياء. قالوا وكيف نستحي يا رسول الله؟ ان الله حق الحياء؟ قال عليه الصلاة والسلام - 00:47:41
من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى. والبطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن الاخرة ترك زينة الدنيا. فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء - 00:48:02
الحياة ايضا كما يكون مع الله يكون مع الملائكة الكرام. الذين لا يفارقوننا كما قال الله عز وجل ان عليكم لحافظين كرام كاتبين يعلمون ما تفعلون يقول بعض السلف ان معكم من يفارقكم تستحيون - 00:48:23
لذلك بعض السلف كان يتحقق بامور كثيرة يفعلها وهي من الامور المباحة بسبب حيائه ممن يحضره من الملائكة الكرام على الانسان ان يستحي من الناس كيف يستحيي من الناس؟ يقول حذيفة رضي الله عنه وارضاه لا خير في من لا يستحي من الناس - 00:48:49
اللي ما يستحي من الناس هذا ليس فيه خير يقول المجاهد رحمه الله تعالى وتلميذ ابن عباس رضي الله عنه مرتين يقف بها عند كل اية عندهم العلم ما عنده رضي الله عنه يقول لو ان المسلم لم يصب من اخيه - 00:49:18
الصالح الا ان حياءه منه يمنعه من المعاصي انك تستحي منه ان تفعل عنده شيء من المعاصي الذي ولا يفعله. والا بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية. الجلوس معه يزيد - 00:49:43
وهذا امر ظاهر يجتنب الناس بعض الذنوب والمعاصي لانهم يخافون من البلايا التي تصيب الذنوب والمعاصي فما من ذنب يرتكبه الانسان الا وقد يصيبه سرفيين بلاء ظاهر في صحته وفي عائلته او في مأكله او في مشربه - 00:50:06
او في ولده او في ماله وهذا من تعجيل العقوبة له في هذه الدنيا وقد يقول قائل الصالحون ايضا تصيبهم البلايا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء للانبياء. ثم الذين يلونه ثم الذين يلونه - 00:50:48
يصاب الانسان على قدر ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله بخير ولاهاليه ولا الدالة على اصابة البلاء بالصالحين فرق بين البلوى التي تصيب الصالح والابتلاء الذي يصيب الصالح وبين البلية التي تحل - 00:51:13
بدعة في درجاته وهذه تمحيص لجنوب روسيا ذنوبه ومعاصيه. وهذه حتى يبتليها الله عز وجل ويرى هل يصبر؟ ويحتسب ام لا الى اخر ذلك من الحروق العظيمة التي تظهر الفرق بين ابتلاء الله عز وجل بالصالحين وابتلاء الله عز وجل بغيره من الناس - 00:51:42
اختم فهذه الاثار والاخطار التي تصيب الانسان في هذه الحياة انها قد تكون سببا للوقوع العقوبة الشرعية الله عز وجل هو رسوله صلى الله عليه وسلم وضع بعض الحدود التي من خلالها - 00:52:14
يتبع الناس على ارتكاب بعض الذنوب والمعاصي ليس كل ذنبا ومعصية في الشرع له هذا الحد للزنا جعل الله عز وجل له حدا في

كتابه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم السرقة - 00:52:41
الى اخذ ذلك من الذنوب والمعاصي لا حدود. يجتنب كثير من الناس هذه الذنوب وهذه المعاصي اذا فعل الانسان هذا اقيمت عليه هذه الحدود فهي نظارة لها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:03
هذه الامور تصيب الانسان في هذه الحياة الدنيا. وهي كما قال ابن رجب رحمه الله تعالى عقوبات جهنم يقول في موضع اخر من نفحات الجحيم المعجبة معلوما ان الانسان اذا فعل المعصية - 00:53:26
ان الله عز وجل يذكره او يكبر عنه هذه المعصية اسباب واعظمها واكثرها تمحيصا واقطعها للموضوع التوبة والانابة هناك اسباب اخرى قد تكون تمحيصا للذنوب والمعاصي في هذه الدنيا وقد لا تنبأ - 00:53:52
واكثر البشر تكالبوا على هذه الاسباب ان يتكلوا على مغفرة الله ورحمته عز وجل محضر رجاء به سبحانه وتعالى اذا لم ينفع ذلك كله العذاب الذي يصيب الانسان عند نزعات الموت - 00:54:17
اذا لم يكن هذا انتقلنا الى ما يصيب الانسان ببرزخ والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرى مما أنواع العذاب الذي يوصيك الإنسان بهذه الدار التي هي ليلة الدنيا والآخرة. إذا ما نفع هذا انتقلنا الى عرصات يوم القيامة - 00:54:37
الانسان من اهوال في هذا اليوم العظيم اذا لم يكفي هذا انتقلنا الى الصراط وعقول الناس على هذا الصراط الانتقال من الاخرة الى الجنة. اذا لم ينفع هذا نسأل الله السلامة والعافية - 00:54:59
وكل هذا في غنى عنه الانسان اذا فعل امرا واحدا التوبة الى الله عز وجل ومن اسبابه لذلك يقول عمر رضي الله عنه وارضاه اول ما صعد مؤمن الخلافة وتوجه الى المسلمين وكان مما نصح - 00:55:18
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزينوا اعمالكم قبل ان توزن لكم وتزينوا يوم العرض يومئذ تعرضون لا تخلون فنحن باختصار يا اخوان بحاجة الى امرين حتى نعاني ما لدينا من ذنوب ومعاصي بحاجة الى ان - 00:55:38
مبنية على علم نافع مبنية على تقوى مبنية على الايمان صحيح. حتى نعلم اين موضع قدمينا من الله؟ من الله عز وجل. والامر الثاني نحتاج الى مجاهدة نجاهد انفسنا على ترك هذه الذنوب ومعلوم ان ترك العادات من اشد ما هي على الانسان ولكن ذوق الانسان بهذه المجاهدة - 00:55:58
الصحيحة الله عز وجل بترك هذه الذنوب. كما قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. اسأل الله للجميع التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:25
جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ واسأل الله تعالى ان ينفع بما قلتما وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:56:45
هذا والسيئات جزاكم الله خير سماحة الشيخ تأذنون لنا بعرض بعض الاسئلة الله يحسن اليكم هذا سائل يسأل يقول عالم يجيز طلب المدد من الموتى وينكر عذاب القبر فهل يصوغ السماع له في غير هذا الموضوع - 00:57:56
يقول عالم يجيز طلب المدد من الاموات وينكر عذاب القبر فهل يجوز ان يسمع على آآ له الحياة فتركوا الحاجات احسن الله اليكم. وهذا سائل يسأل فيقول الاب الذي يفظل بعظ ابنائه على بعظ. هل يعتبر ظالم - 00:59:54
النعمان اللهم احسن الله اليكم وهذا سائل يسأل ما هي الرحمة؟ ويسأل ما هي الرحمة احسن الله اليكم. وهذا سائل يسأل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات - 01:00:53
لما بينهما هل يدخل في ذلك تكفير تكبير الكبائر احسن الله اليكم وهذا السائل يسأل اه في عن معنى قوله تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله ما المقصود بالحرب احسن الله اليكم. وهذا سائل يسأل عن معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. ما المقصود - 01:02:51
فسق اهتمت احسن الله اليكم. انتهت الاسئلة ونستأذنكم في التذكير بالندوة القادمة - 01:03:46